خطر الشيوعية

كان لما كتبناه في العدد الماضي عن الشيوعية وعما فعله البلاشفة بالكنائس المسيحية والمعابد العمومية دوي هائل عند قراء مجلتنا فكتب الينا كثيرون منهم يستزيدوننا ايضاحاً واسهاباً في الموضوع وبعضهم لم يصدق ان البلاشفة المسيحيين يهزأون ببيوت الله الى ذلك الحد الفظيع الذي لا يقدم عليه عبدة الأصنام والكفار الملحدون فنحن اجابة لطلبهم نطرق هذا الموضوع مرة اخرى ونؤيد كلامنا بالبراهين الملموسة والأدلة المحسوسة والرسوم التي لا تكذب فنقول

ان البلاشفة أجمعين أنكروا وجود الله والرسل والأنبياء وأصبح شعارهم « الدين بمثابة افيون للشعب » يخدر أعصابه ويقوده الى الاستسلام للخرافات التي لا دليل على صحتها وقد شنوا حرباً شعواء على رجال الدين في روسيا وتأييداً لكلامنا نذكر احصاء دقيقاً نشرته احدى الجرائد الأجنبية حيث قالت :

في عام ١٩٢٢ ادعى البلاشفة زوراً وبهتاناً ان رجال الدين أحجموا عن مساعدة الجياع في روسيا فنهبوا عشرة آلاف كنيسة وباعوا أمتعتها وأوانيها المقدسة في اسواق الأستانه ثم طردوا الرهبان من الأديرة وكانوا يجردون الكهنة من ملابسهم ويتركونهم عراة تحت الثلج المتساقط ويصبون على ظهورهم الماء . وصلبوا مئات من الكهنة على ابواب الكنائس وحكموا بالاعدام على خمسة عشر كاهنا وجدوهم مجتمعين في مكان منفرد يصلون لله ليرفع عن الروسيين هذه المحنة وبين ١٩١٨ و ١٩٢٠ قتل البلاشفة ٢٦ من رؤساء الاساقفة والأساقفة و١٢٠٠ كاهن وحولوا مئات من

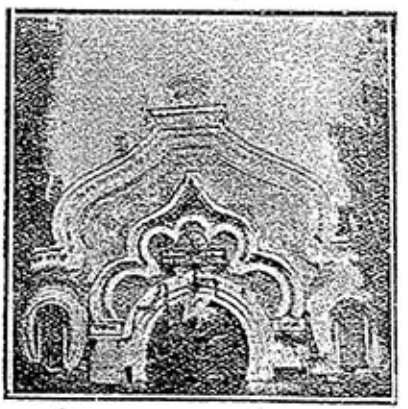

كنيسة في كيف حولها البلاشفة ناديا للعمال ونصبوا في الهيكل مسرحاً ووضعوا على قبتها موضع الصليب علمهم الاحمر

الكنائس الى مراسح وقهوات رقص واندية عامة واليك مثالا من ذلك

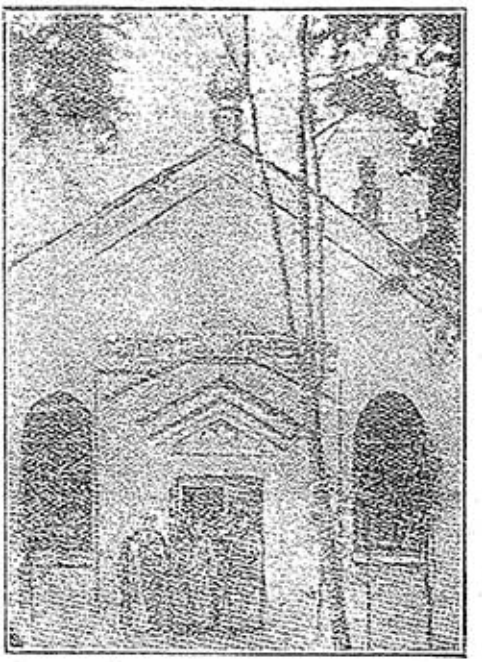

كنيسة فى قرية حولوها مسرحاً للتمثيل

وهذا الاحصاء والرسمان تدل دلالة واضحة على كفر اولئك الاقوام والحادهم وأهم مبدأ يرمون اليه حفظاً لمركزهم في الحال والاستقبال هو تسميم عقول النشء الحديث والأولاد من الجنسين . يقولون كثيراً ولكنهم لا يفعلون شيئاً بل يغرّون الناس بأقوالهم المزخرفة وخزعبلاتهم المنمقة ومن ذلك انهم أعلنوا انهم يأخذون الأولاد تحت رعايتهم ولكن كان في روسيا عام ١٩٢٢ مليونان من الأولاد العراة الذين لا أهل لهم كانوا يطوفون في الشوارع كالحيوانات السائمة او الكلاب الضالة . وقد كتبت عنهم جريدة التيمس في ٢٣ اغسطس عام ١٩٢٣ ما يأتي : ان الأولاد في روسيا ككلاب الاستانه المرابضة في الشوارع يفتك بهم الجوع والامراض القتالة

ان البلاشفة يسممون عقول الأولاد بالتعاليم الكاذبة ويملأون أدمغتهم بمبادئهم الفاسدة وهم يلقون على الأولاد تلك المبادىء عدة ساعات متوالية فلا يتركون لهم الا وقتاً قليلا لدرس الدروس وتعلم العلوم

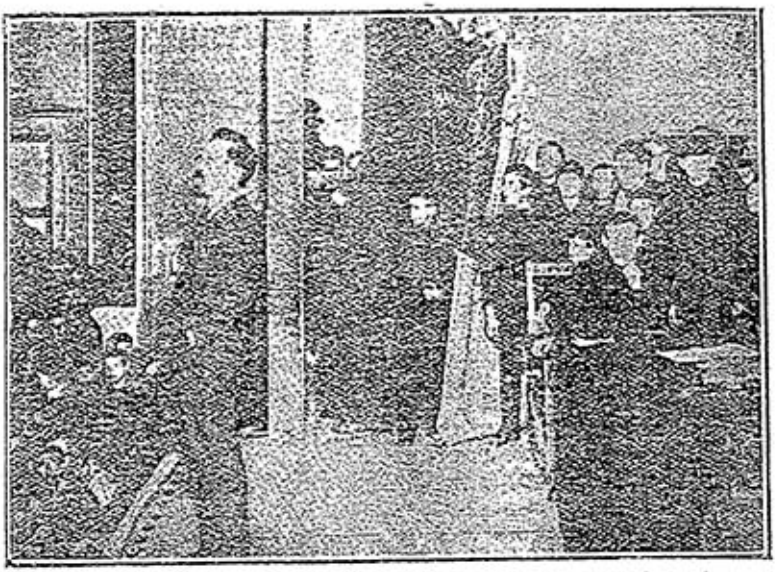

القاء مبادىء البلشفية على التلاميذ

وياليتهم وقفوا عند هذا الحد المحدود فانهم جعلوا التعليم في المدارس مشتركا بين الصبيان والبنات حيث تفسد الأخلاق ويعم الفساد الى حد شنيع ترتعش من هوله الوجدان واليك ما قاله بهذا الصدد احد زعماء البلاشفة المدعو لونتشارسكي : « ان المدارس عندنا مفتوحة للتعليم المختلط للصبيان والبنات على انظمة جديدة ومناهج حديثة ، لأننا نريد ان يتربى اولادنا في جو الغرام والحب » ووقفنا على احصاء دقيق عن فساد العذارى والفتيات ارتعشت اعصابنا من هوله فضربنا صفحاً عن نشره رحمة بعواطف حضرات قارئاتنا وقرائنا

ان مبادىء البلشفية اباحية بجميع معاني الكلمة فهم لا يعرفون للشرف حرمة ولا يقيمون للعرض وزناً وتباً لبلاد هذا حالها ولا ريب ان مصيرها الى

الاضمحلال والسقوط كما سقطت رومية عند ما انغمست في حمأة الشهوات

ان البلشفية خطر يحدق بالعالم اجمع يؤيد ذلك أقوال أقطابها واننا نورد بعضها على سبيل المثال

قال لنين في ٨ نوفمبر عام ١٩١٨ « ان ثورتنا ستكون شرارة لاضرام ثورة عالمية عامة »

فأيد تروتسكي كلامه بقوله : « ويبتدىء بعد ذلك تاريخ جديد في العالم

وقال لنين ايضاً « فليمت بنيهم من سكان روسيا في سبيل الثورة ويكفينا ان يبقى بنيهم منهم لحين نشوب الثورة العامة في العالم اجمع »

وفي ١٤ أبريل عام ١٩١٨ قال تروتسكي : « نحن نشيء مملكة اخوة جديدة. والارض التي منحتنا اياها الطبيعة سنجعلها حديقة غناء وارفة الظلال دانية القطوف نعيش فيها نحن وأولادنا وأحفادنا كالعيشة التي يتوهم الناس انهم يعيشونها في الفردوس الوهمي . نحن نقيم الفردوس على الارض بأيدي العملة الى انقضاء الدهر »

واذا تتبعنا تاريخ الثورات في العالم ولا سيما الثورة الفرنسية نجد بوناً شاسعاً بينها وبين ثورة البلاشفة في روسيا واليك البيان : ان البلشفة قادت البلاد الروسية الى الخراب والدمار والثورة الفرنسية ولدت الديموقراطية وقامت على الحرية والاخاء والمساواة وسنت القوانين والشرائع العادلة وفرضت الضرائب مرتكزة على أعمدة العدالة والانصاف وعاشت بقوة الشعب

وماذا فعلت الشيوعية ؟ انها ولا ريب هدمت ما بناه الشعب الروسي في خلال مئات من السنين وقادت الروسيين الى الذل والمهانة والعبودية

ان الثورة الفرنسية كانت ثورة وطنية قام بها الفرنسيون أنفسهم وفي روسيا أضرم نيران الثورة غير الروسيين . ظهر في فرنسا ابطال للحرية والوطنية وقام في روسيا خونة سلموها للاعدام والموت والفناء . ان الثورة الفرنسية أفاضت على العالم نور الحرية وعلمت الناس حقوقهم . والبلشفية أفاضت الخراب والدمار والهلاك .

يؤيد هذه النظريات الثابتة انه في عام ١٩١٣ أصدرت ميناء اودسا ١٠٫٦٧٢٫٠٠٠ طن من الحبوب و٨ ملايين طن خشب وثلاثة مليارات ونصف مليار بيضة و٨٠ الف طن زبدة وسمن . ثم ان بضعة من سكان روسيا من الفلاحين وعدهم البلاشفة بالأمن والراحة والسلام وتوزيع الاراضي عليهم ولكن الفلاحين أخذوا بدل ذلك الحرب الاهلية الداخلية الدائمة والجوع القاتل والهلاك المحقق

واننا نسرد على مسامع القارىء الكريمة بعض أقوال الرجال العظام في البلشفية

قال أحد اقطاب السياسة في فرنسا : ان البلاشفة يطوفون اوربا وجيوبهم ملأى بالذهب المغصوب ويتجرون بالنفائس والحجارة الكريمة التي سلبوها من الرجال والنساء الذين قتلوهم . وهم ينعمون ويغتبطون برغد العيش في الفنادق الفخمة في ذلك الوقت الذي يموت فيه الالوف جوعاً في روسيا

وكتب سفير هولاندا في شهر سبتمبر عام ١٩١٨ يقول « ان مسألة المسائل في هذا العصر تقوم بمحق وملاشاة البلشفية ولو بالحرب لأننا اذا لم نسحقها ونتركها أثراً بعد عين فانها تنتشر في جميع أنحاء اوربا ثم في العالم أجمع ولا تتم لنا ملاشاتها الا اذا اتحدت اوربا جمعاء لمحاربتها ولو في بلادها »

وكتب المستر كران سفير الولايات المتحدة في بكين في ٢٢ فبراير سنة ١٩٢٢ في جريدة المانين يقول : ان حكومة السوفيت البلشفية هي عبارة عن سجن بالاشغال الشاقة ودار للمجانين في آن واحد »

وقال المسيو مساريك الاشتراكي ورئيس جمهورية تشيكوسلافيك :— « ان البلشفيه هي نير عبودية ثقيل للعمال وأثقل من ذلك النير الذي كان على عهد امبراطرة رومية »

هذه لمحة موجزة عن البلشفية التي أخذ خطرها يهدد مصر الهادئة الساكنة بواسطة من ينسل اليها من دعاة البلشفية الذين رغماً عن يقظة البوليس ورجال الحفظ يدخلون البلاد ويتنقلون بينها وبين فلسطين دون خوف ولا حذر ويغدقون الاموال على بعض الافاقيين المكتوب على جبوبهم « النظافة من الايمان » وهؤلاء يغررون ببعض بسطاء العقول حيث يعدونهم بالوعود الكاذبة المزخرفة

بطلاء البيتان ويبثون روح العصيان والتمرد في نفوس العمال الهادئين
واننا نشكر لرجال حكومتنا يقظتهم حيث لم يخف عليهم أمر اولئك الدعاة فقبضت عليهم والقتهم في غياهب السجون فتكف شرهم عن الناس وبذلك تصون البلاد من خطر داهم محقق

تقريظ تاريخي للاخاء

الاستاذ حنا افندي دهده فرح

وردنا هذا التقريظ اللطيف الخفيف من حضرة الأستاذ حنا افندي دهده فرح من بيت لحم (فلسطين) فنشكره على حسن ذوقه ورقة شعوره وتقديره المشروعات الأدبية حق قدرها ونحن وان كنا لا نستحق ذلك الثناء فاننا ننشر هذا التقريظ مع رسم صاحبه اعترافاً بفضله وتنويهاً الى ادبه